

سلامة القرآن من التحريف

(69) عن سائر الصحابة وكُتِّبَ الوحي منهم وحُفِّطَ له وجُمِّعَ له، واختصت به عائشة دونهم ؟ ولو صحَّ فهو روايةٌ عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاعتقدت عائشة كونها من القرآن فكتبتها، حيثُ روي عن البراء بن عازب أنَّه قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنَّ الله وملائكته يصلون على الصفوف الأولى" (1)، وروي عن عائشة أنَّها قالت: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يَمْلُكون الصفوف" (2)، ولعلَّه أيضاً ممَّا يُكْتَبُ في حاشية المصحف، حيث كانوا يسجِّلون ما يرون له أهميةً وشأناً في حاشية مصاحفهم الخاصة. التاسعة: عدد حروف القرآن أخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب، قال: "القرآن ألف وسبعة وعشرون ألف حرف" (3). بينما القرآن الذي بين أيدينا لا يبلغ ثلث هذا المقدار، قال الذهبي: "تفرَّد محمد بن عبيد بهذا الخبر الباطل" (4)، هذا فضلاً عن الاختلاف في رواية عدد الحروف، فقد روي ألف وواحد وعشرون ألفاً ومئة وخمسون حرفاً، وقيل: غير ذلك، إلاَّ من الذي يضعف الثقة بصحة صدورهما. وإذا صحَّ ذلك فلعلَّه من الوحي الذي ليس بقرآن كالأحاديث القدسية؛ وقد لاحظنا في أدلَّة نفي التحريف أنَّه بلغ من الدقَّة والتحريُّ _____ (1) المصنف لعبد الرزاق 2: 484. (2) المستدرک 1: 214. (3) الاتقان 1: 242. (4) ميزان الاعتدال 3: 639.